

جاكْوَرُنْدي

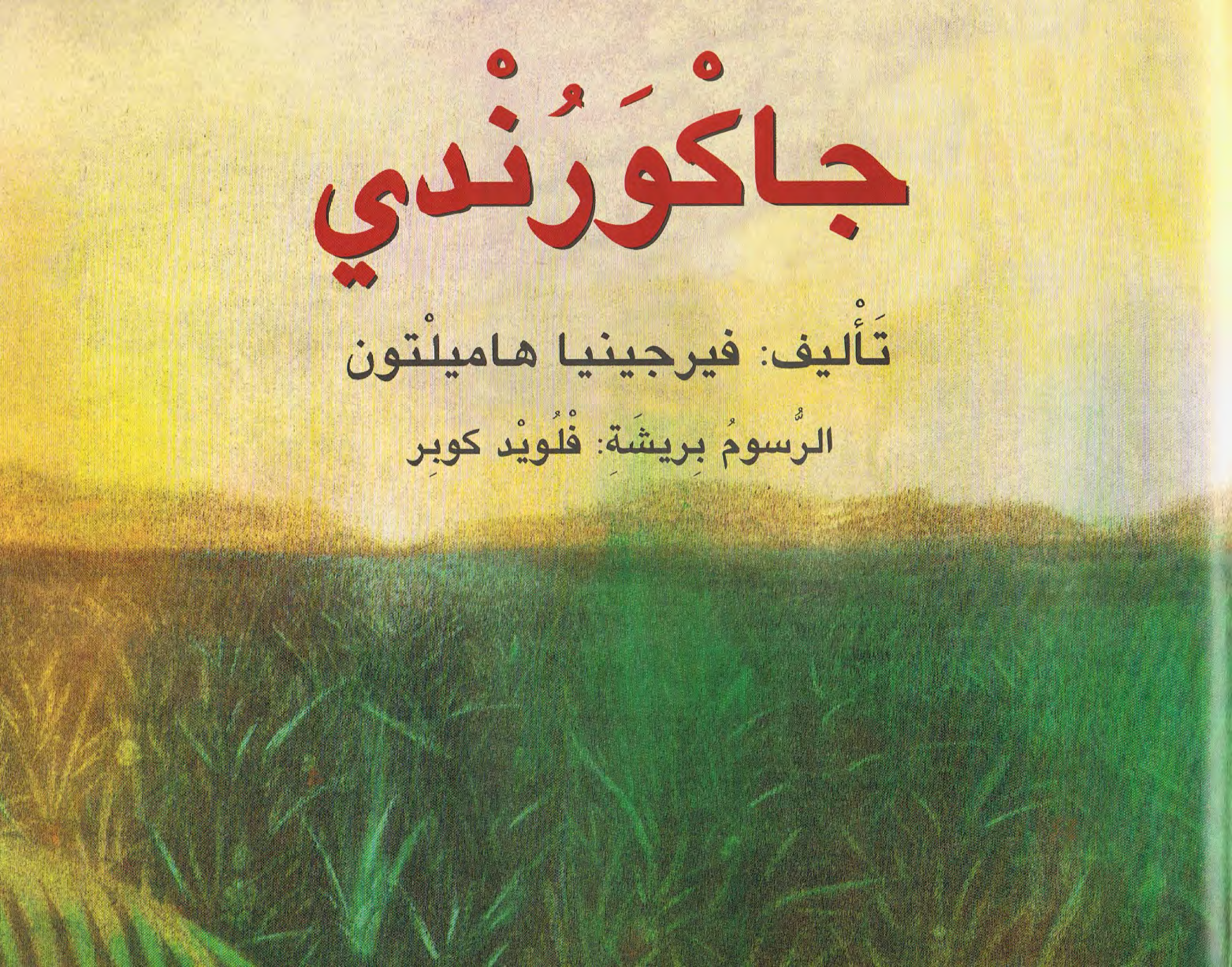
تَأْليف: فيرجينيا هاميلْتون

الرُّسومُ بِريشَةِ: فْلُويْد كوبِر

SCHOLASTIC







جاكُورُنْدي

تَأْليف: فيرجينيا هاميلْتون

الرُّسومُ بِريشَةِ: فْلُويْد كوبِر



ISBN 0-439-85899-2

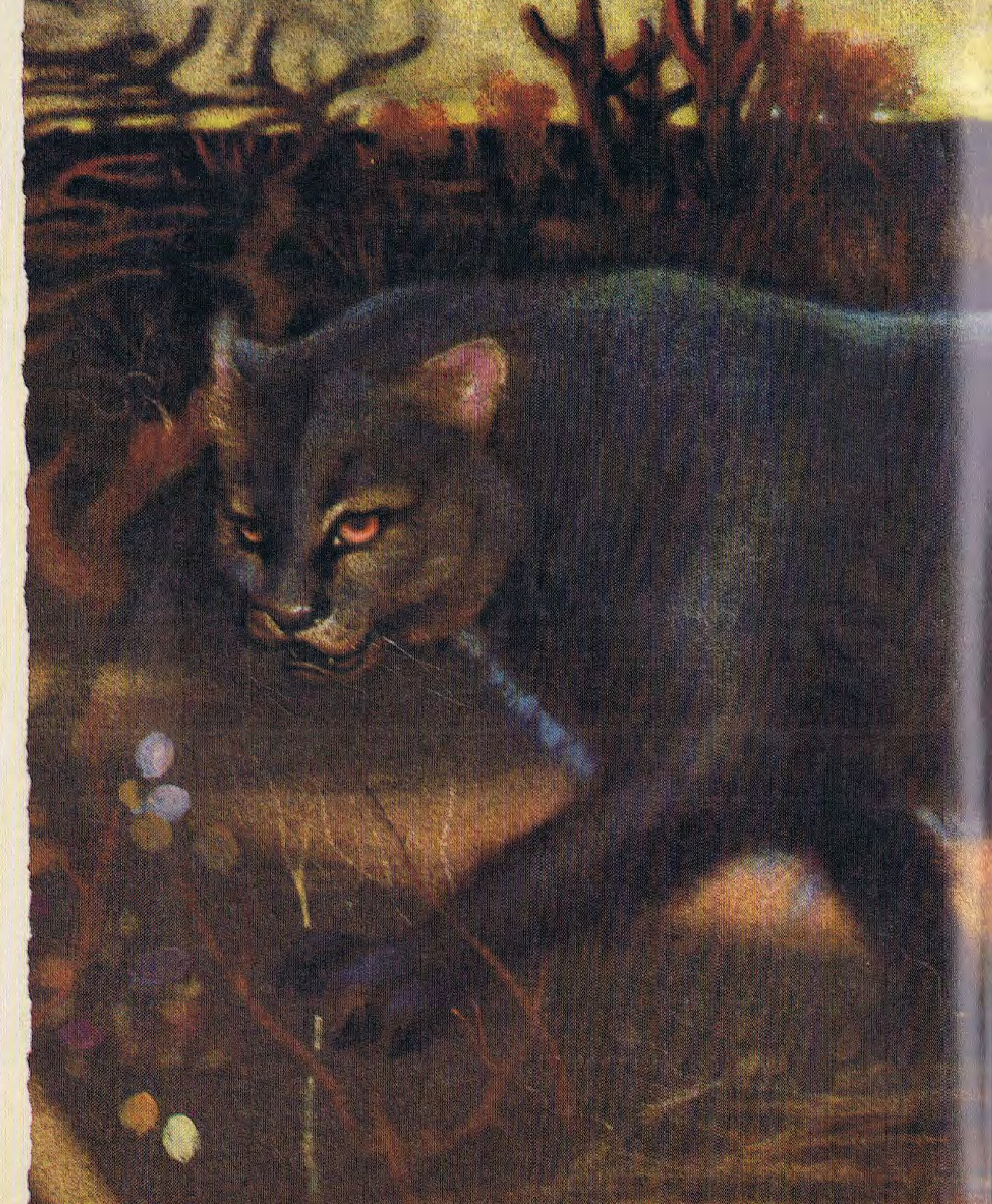
Second Arabic Edition, 2006. Printed in China.

2 3 4 5 6 7 8 9 10 62 09 08 07 06 05

تم إصدار هذه النسخة العربية بدعم من مبادرة الشّراكة الأميركية الشّرق الأوسطيّة

كانَ القِطُّ البَرِّيُّ «رُنْدي جاكْورُنْدي» يَتَجَوَّلُ بِحَذَرٍ شَديدٍ بُعَيْدَ الغُروبِ، وَكانَ فَرْوُهُ الأَزْرَقُ الرَّمادِيُّ يَبْدو وَكَأَنَّهُ ظِلٌّ لِلأَرْضِ الجَرْداءِ عِنْدَ الغَسَقِ.

في الماضي، كانَتْ هذِهِ البَرِّيَّةُ مَكْسُوَّةً بِالغاباتِ الاسْتِوائِيَّةِ؛ وَلكِنَّ السُّكّانَ المَحَلِّيِّينَ أَخَذوا قَبْلَ سَنَواتٍ يَقْطَعونَ الأَشْجارَ، وَيَبْنونَ البُيوتَ وَحَظائِرَ الحَيَواناتِ، وَيُحيطونَها بِالأَسْوارِ، ثُمَّ جاءَ أَصْحابُ المَزارِعِ وَقُطْعانِ الماشِيَةِ وَأَقاموا فيها. لكِنَّ «رُنْدي» ظَلَّ حَريصًا عَلى أَنْ يَبْقى مُتَوارِياً عَنِ الأَنْظارِ فيما هُوَ يَتَحَرَّكُ بِاسْتِمْرارٍ، وَكَثيرًا ما كانَ يَقِفُ مُغَمْغِمًا: «إِنَّهُ لَأَمْرٌ مُخيفٌ حَقًّا. سَتَنْدَثِرُ الغابَةُ، وَنَحْنُ الحَيَواناتُ البَرِّيَّةَ سَنَرْحَلُ عَنْ هذا المَكانِ الَّذي لَمْ يَعُدْ يُطْعِمُنا أَوْ يَحْميناً».



اسْتَيْقَظَ «رُندي» في الصَّباحِ الباكِرِ، وَمَشى عَلى حافَةِ السَّهْلِ، فَالتَقى العَجوزَ «كوتي كاتومُندي» يَدورُ وَيُشَمْشِمُ وَسَطَ الحَقْلِ المَحْروثِ، فَقالَ لَهُ: «أَيُّها العَمُّ العَجوزُ «كوتي»، ماذا تَفْعَلُ في هذِهِ الأَيّامِ؟»

خَرَجَ «كوتي» مِنْ تَحْتِ الأَعْشابِ، وَلَوَّحَ بِذَنَبِهِ الَّذي يُشْبِهُ عَصًا مَعْقوفَةَ الرَّأْسِ، وَتَمايَلَ عَلى أَصابِعِ أَقْدامِهِ كَأَنَّهُ يَرْقُصُ، ثُمَّ هَتَفَ صائِحًا بِـ«رُندي»: «أَهْلاً بِالصَّديقِ القَديمِ الحَميمِ!»

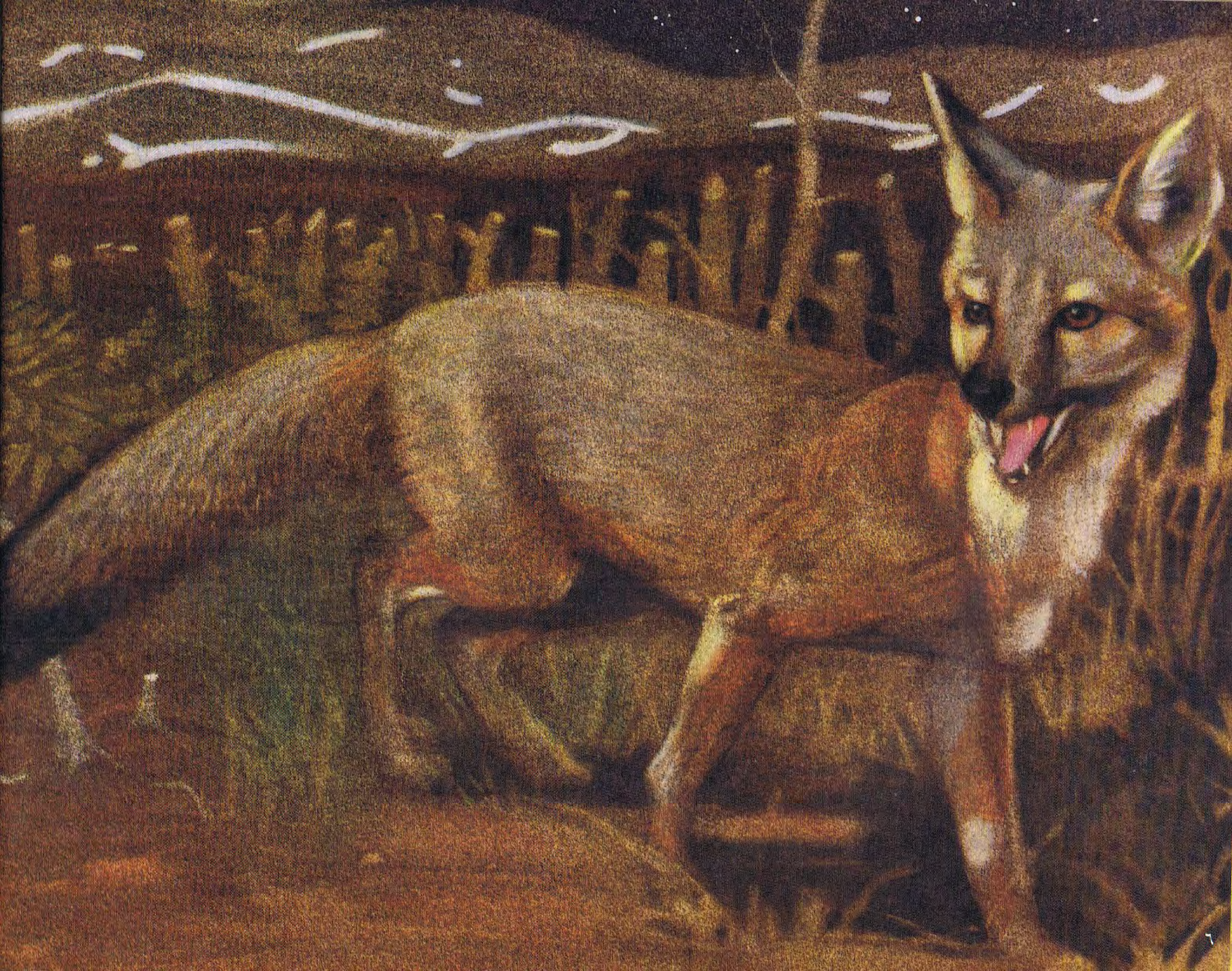
ذَهَبَ الاثْنانِ إِلى بُقْعَةِ ظِلٍّ بَيْنَ الأَعْشابِ الشّائِكَةِ، وَقالَ «رُندي» بِصَوْتٍ حَزينٍ: «سَأَرْحَلُ عَنْ هذا المَكانِ، وَأَكْثَرُ ما يُؤْلِمُني هُوَ فُراقي لأَصْدِقائي». صَمَتَ قَليلاً ثُمَّ أَضافَ: «لِمَ لا تَأْتي مَعي يا عَمُّ «كوتي»؟» قالَ «كوتي»: «إِلى أَيْنَ؟ وَما عَسانا نَفْعَلُ في مَكانٍ غَيْرِ هذا المَكانِ؟» قالَ «رُندي»: «هُناكَ أَمْكِنَةٌ أَفْضَلُ لِلْعَيْشِ. أَمْكِنَةٌ مُكْتَظَّةٌ بِالأَشْجارِ الخَضْراءِ العالِيَةِ، وَالنَّباتاتِ الكَثيفَةِ الَّتي تَحْمي سُكّانَها».

قالَ «كوتي» مُسْتَفْهِمًا: «إِلى أَيْنَ نَذْهَبُ بِالتَّحْديدِ؟ وَفي أَيِّ اتِّجاهٍ؟»

أَجابَ «رُندي»: «سَمِعْتُ أَنَّ هُناكَ نَهْرًا عَظيمًا في الشَّمالِ يُدْعى «ريو برافو» تُحيطُ بِهِ الأَراضي المُشَجَّرَةُ، وَالمَزارِعُ الصَّغيرَةُ، وَتَرْتَعُ فيهِ حَيَواناتٌ مِثْلي وَمِثْلُكَ بِسَعادَةٍ وَأَمانٍ. هُناكَ يا «كوتي» نَسْتَطيعُ أَنْ نَسْتَقِرَّ إِلى الأَبَدِ».









انْطَلَقَ الاثْنانِ، وَلَمْ يَلْبَثا أَنْ شاهَدا الثَّعْلَبَ، فَأَلْقَيا عَلَيْهِ التَّحِيَّةَ، ثُمَّ سَأَلَهُ «رُندي»: «ما لَكَ بَعيدٌ جِدًّا عَنْ بَيْتِكَ؟». قالَ الثَّعْلَبُ: «طارَدَني الصَّيّادونَ وَقَبَضوا عَلَيَّ، وَأَوْشَكوا أَنْ يَسْلَخوا جِلْدي، لكِنَّني تَمَكَّنْتُ مِنَ الهَرَبِ». قالَ «رُندي»: «الخَطَرُ - عَلَيْنا وَعَلَيْكَ - مَوْجودٌ هُنا أَيْضًا. لِذلِكَ نَحْنُ راحِلانِ إِلى نَهْرِ «ريو برافو»، حَيْثُ الأَشْجارُ الَّتي تُظَلِّلُنا وَتَحْميِنا، فَتَعالَ مَعَنا». قالَ الثَّعْلَبُ: «سَأُفَكِّرُ في الأَمْرِ». قالَ «رُندي»: «لا تُضَيِّعْ وَقْتًا طَويلاً في التَّفْكيرِ. أُدْعُ الجَميعَ لِمُلاقاتِنا في مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ في حَقْلِ الأَناناسِ الكَبيرِ، لِنَراهُمْ قَبْلَ أَنْ نُغادِرَ».





مَضى الثَّعْلَبُ في طَريقِهِ، فَصادَفَ القِرْدَ البومِيَّ الَّذي يَنامُ في النَّهارِ، فَصاحَ بِهِ: « «رُندي» وَ «كوتي» سَيَرْحلانِ غَدًا إلى نَهْرِ «الرِّيو» في الشَّمالِ، وَاللَّيْلَةَ سَيَكونانِ في حَقْلِ الأَناناسِ الكَبيرِ، فَأَخْبِرِ الجَميعَ، وَتعالَوْا لِوَداعِهِما!»

نَعَقَ القِرْدُ مِثْلَ البومِ قائِلاً: «سَأَفْعَل». ثُمَّ مَطَّ شَفَتَيْهِ كَالقِمْعِ وَصاحَ: «يا مَعْشَرَ الحَيَواناتِ، صَديقانا «رُندي» وَ «كوتي»، سَوْفَ يَرْحَلانِ غَدًا، فَتَعالَوْا لِوَداعِهِما اللَّيْلَة».

وَقَدْ تَرَدَّدَ صَوتُ القِرْدِ في جَميعِ الأَنْحاءِ.

فَسَمِعَهُ الكَلْبُ البَرِّيُّ وَالحَيَوانُ القارِضُ «سافي».

وَشاهَدَ الكَلْبُ البَرِّيُّ الذِّئْبَ الماندِيَّ مُنْطَلِقاً عَلى مَقْرُبَةٍ مِنْهُ، فَهَتَفَ بِهِ: «مَهْلاً يا أَخي الذِّئْب. لِماذا أَنْتَ بَعيدٌ عَنْ مَأْواكَ، وَتَرْكُضُ كَأَنَّكَ هارِبٌ أَوْ خائِفٌ؟ هَلاَّ تَوَقَّفْتَ قَليلاً؟!» وَقَفَ الذِّئْبُ وَنَقَلَ لَهُ الكَلْبُ خَبَرَ رَحيلِ «رُندي» وَ «كوتي» عَنِ الغابَةِ، فَمَضى الذِّئْبُ يُذيعُهُ في كُلِّ مَكانٍ.



سَمِعَ أَصْدِقاءُ «رُنْدي» وَ «كوتي» خَبَرَ رَحيلِهِما. فَاتَّجَهَتْ عَشَراتُ الحَيَواناتِ في تِلْكَ اللَّيْلَةِ، إلى حَقْلِ الأَناناسِ الشّاسِعِ. جاءَ القِرْدُ العَوّاءُ وَهُوَ يُصَفِّرُ بِهُدوءٍ، وَتَبِعَهُ الثَّعْلَبُ يَهُزُّ ذَنَبَهُ الْمُرْتَعِشَ كَالرّيشَةِ في الهَواءِ، وَرافَقَهُما القِرْدُ الكَبّوشِيُّ ذو الفَمِ الأَبْيَضِ، وَكانَ ظُهورُ الثَّلاثَةِ في العَراءِ جُرْأَةً كَبيرَةً؛ لكِنَّهُمْ سُرْعانَ ما اخْتَفَوْا بَيْنَ الأَشْجارِ في حَقْلِ الأَناناسِ الشّاسِعِ الَّذي يَلُفُّهُ ظَلامٌ دامِسٌ.

لَمْ تَجِدِ القِطَّةُ ذاتُ الذَّيْلِ المُخَطَّطِ صُعوبَةً كَبيرَةً في الوُصولِ إلى المَكانِ، وَكَذلِكَ الغَزالُ ذو الذَّنَبِ الأَبْيَضِ. أَمّا ابْنُ عُرْسٍ وَالكَنْكاجُ وَالبوبْكاتُ، فَكانوا آخِرَ مَنْ وَصَلَ.









عِنْدَما اكْتَمَلَ الجَمْعُ، قَفَزَ «رُندي» إلى جِذْعٍ مُلْقًى على الأَرْضِ، وَأَلْقى نَظْرَةً على أَصْدِقائِهِ المُتَمَدِّدينَ حَوْلَهُ، في ضَوْءِ القَمَرِ السّاطِعِ الَّذي تَغْمُرُ أَشِعَّتُهُ الفِضِّيَّةُ حَقْلَ الأَناناسِ المُترامِيَ الأَطْرافِ، وَتَنْتَشِرُ حَتّى الأُفُقِ. فَجْأَةً يَنْتَبِهُ «رُندي» إلى أَنَّ «كوتي» لَيْسَ حاضِرًا بَيْنَ الجُموعِ، ثُمَّ لا يَلْبَثُ أَنْ يَراهُ وَهُوَ يَتَقَدَّمُ بِخَجَلٍ مِنْ وَراءِ إِحْدى الأَشْجارِ، وَيَقْفِزُ فَوْقَ غُصْنٍ يابِسٍ لِيَسْتَقِرَّ في النِّهايَةِ بِالقُرْبِ مِنْهُ.

تَوَجَّهَ «رُندي» إلى الجَميعِ بِالقَوْلِ: «رَغِبْنا أَيُّها الأَصْدِقاءُ، في رُؤْيَتِكُمْ قَبْلَ أَنْ نَرْحَلَ اللَّيْلَةَ إلى ضِفافِ نَهْرِ «الرِّيو»، وَلا أَظُنُّ أَنَّنا سَنَعودُ، فَإِذا شاءَ أَحَدُكُمُ الذَّهابَ مَعَنا، فَسَنَكونُ سُعَداءَ بِانْضِمامِهِ إِلَيْنا».



رَدَّ الخُفّاشُ عَلى كَلامِ «رُندي» بِالقَوْلِ: «أَنا لا أُحِبُّ أَنْ تَذْهَبا. لِماذا تُريدانِ الابْتِعادَ عَنّا؟» قالَ «كوتي» وَهُوَ يَهُزُّ أَنْفَهُ: «أُريدُ الذَّهابَ بَعيدًا إِلى حَيْثُ لا تُطارِدُني الكِلابُ الشَّرِسَةُ». وَقالَ «رُندي»: «أَمّا أَنا فَأَحْلُمُ بِمَكانٍ في غابَةٍ كَبيرَةٍ، حَيْثُ تَقِلُّ الحَواجِزُ، وَكَذلِكَ الأَخْطارُ».

قالَ الْخُفّاشُ البُنِّيُّ: «الخَطَرُ مَوْجودٌ في كُلِّ مَكانٍ. افْعَلا كَما فَعَلْتُ، وَتَأَقْلَما مَعَ التَّغَيُّراتِ بَدَلَ الهَرَبِ مِنْها. فَنَحْنُ الخَفافيشَ بَدَأْنا اللُّجوءَ إِلى الحَظائِرِ وَالأَبْنِيَةِ الخالِيَةِ، وَإِلى أَماكِنَ أُخْرى لَمْ نَأْلَفْها مِنْ قَبْلُ». رَدَّ «كوتي»: «حاوَلْتُ التَّأَقْلُمَ وَفَشِلْتُ. إِنَّني أَعيشُ في قَلَقٍ وَحَذَرٍ دائِمَيْنِ. تَصَوَّرْ، يا صَديقي الخُفّاشَ أَنَّ جِراءَ الكِلابِ الصَّغيرَةَ بَدَأَتْ تَتَسَلّى بِمُطارَدَتي! وَالنّاسُ يُحاوِلونَ الإِمْساكَ بي وَالتِهامي».

ارْتَعَدَتِ الحَيَواناتُ المُجْتَمِعَةُ لَدى سَماعِها كَلِماتِ «كوتي» الأَخيرَةَ، وَهَمْهَمَتْ: «يا لَلْوَيْلِ! مُطارَدَةٌ. تَعَقُّبٌ».

ثُمَّ أَضافَ «رُندي»: «لَقَدْ باتَتِ الأَرْضُ الَّتي نَعيشُ عَلَيْها هُنا مُجَرَّدَةً مِنَ الأَشْجارِ، وَهذا يَجْعَلُني مَكْشوفًا وَغَيْرَ آمِنٍ. لَقَدْ رَحَلَ أَبْناءُ جِنْسي جَميعُهُمْ وَلَمْ يَبْقَ أَمامي سِوى الرَّحيلِ».







قالَ القِطُّ الوَحْشِيُّ البُرْتُقالِيُّ: «أنا وَحيدٌ أَيْضًا، فَحَيْثُما أَذْهَبُ أَصْطَدِمُ بِالحَواجِزِ وَالصَّيّادينَ وَالأَفْخاخِ. سَأُغادِرُ هذا المَكانَ يَوْمًا ما، وَأَتَّجِهُ نَحْوَ الجِبالِ». وَاسْتَمَرَّتِ الحَيَواناتُ تَتَحادَثُ، فيما القَمَرُ يَعْبُرُ الفَضاءَ وَيُنيرُهُ.

وَأَخيرًا، يُلَخِّصُ «رُندي» مَوْقِفَهُ بِالقَوْلِ: «بَعْضٌ مِنّا قَدْ رَحَلَ، وَالبَعْضُ الآخَرُ لا يَزالُ مُقيمًا. وَلكِنْ، ما قَدْ يَحْدُثُ في المُسْتَقْبَلِ يُهَدِّدُنا جَميعًا».

وَيُؤَكِّدُ القِطُّ ذو الذَّيْلِ المُخَطَّطِ كَلامَ «رُندي» فَيَقولُ: «في المُسْتَقْبَلِ، سَتَكونُ هُناكَ مَزارِعُ أَكْثَرُ وَغاباتٌ أَقَلُّ».

وَيُحَذِّرُ الخُفّاشُ البُنِّيُّ مِنْ جَديدٍ: «لَيْسَ أَمامَنا سِوى البَقاءِ في أَماكِننا، وَالتَّكَيُّفِ وَالتَّأَقْلُمِ مَعَ ما يَسْتَجِدُّ. فَزَحْفُ النّاسِ نَحْوَ الغابَةِ، لا يَقْتَصِرُ عَلى مِنْطَقَةٍ دونَ أُخْرى».





وَهَتَفَ اليَغْوَرُ الجبّارُ ذو الجِلْدِ الذَّهَبِيِّ الْمُرَقَّطِ: «الأَيّامُ تَأْتي وَتَذْهَبُ، وَالصَّيّادونَ وَالمُزارِعونَ مُسْتَمِرّونَ في حَرْبِهِمْ عَلَيْنا، تَصَوَّروا أَنَّهُمْ يُريدونَ سَلْخَ جِلْدي وَبَيْعَهُ. وَلكِنْ، لا، لَنْ يُحَطِّموني!»

انْكَمَشَ بَعْضُ الحَيَواناتِ مِنْ شِدَّةِ الخَوْفِ، وَبَعْضُها الآخَرُ كَشَّرَ عَنْ أَنْيابِهِ غَضَبًا، وَواصَلَ اليَغْوَرُ كَلامَهُ قائِلاً: «في كُلِّ مَرَّةٍ أَشْتَمُّ فيها رائِحَتَهُمْ، أُضْطَرُّ إِلى الرَّكْضِ بَعيدًا عَنْهُمْ».

صَمَتَ اليَغْوَرُ قَليلاً، ثُمَّ أَضافَ: «في المَرَّةِ القادِمَةِ، لَنْ أَهْرُبَ أَبَدًا، سَأَبْقى هُنا. وَإِذا اضْطُرِرْتُ إِلى الاخْتِباءِ فَسَأَفْعَل». تَدَخَّلَ الثَّعْلَبُ قائِلاً: «هذا هُوَ الحَلُّ الأَمْثَلُ. أَنا سَأَبْقى أَيْضًا وَلْيَكُنْ ما يَكون!»

عِنْدَما سَمِعَ «كوتي» كَلامَ الثَّعْلَبِ، صَرَّتْ أَسْنانُهُ وَقالَ: «هذا مَوْقِفٌ غَيرُ حَكيمٍ. الصَّوابُ أَنْ تَهْرُبوا جَميعًا مَعَنا!»

فَصاحَ الحاضِرونَ بِصَوْتٍ واحِدٍ: « «رُندي» وَ «كوتي» لا تَذْهَبا! ابْقَيا مَعَنا».

عِنْدَما أَوْشَكَ اللَّيْلُ أَنْ يَنْتَهِيَ، كانَتِ الحَيَواناتُ جَميعُها قَدْ أَبْدَتْ رَأْيَها، وَكَأَنَّ لِسانَ حالِها يَقولُ: «إِلى مَتى نَسْتَطيعُ البَقاءَ هُنا آمِنين؟»



قالَ «رُندي»: «لَقَدْ خَطَّطْنا أَنا وَ«كوتي» عَلى أَنْ نُتابِعَ التَّقَدُّمَ حَتّى نَصِلَ إِلى الشَّمالِ حَيْثُ الغاباتُ الكَثيفَةُ». فَقالَتِ الحَيَواناتُ وَهِيَ تُغادِرُ الحَقْلَ: «كونا حَذِرَيْنِ، وَنَتَمَنّى لَكُما حَظًّا سَعيدًا». فَرَدَّ «رُندي» قائِلاً: «وَداعًا أَيُّها الأَصْدِقاءُ الأَوْفِياءُ، وَطِبْتُمْ مَساءً».

كانَ القَمَرُ قَدْ تَوارى وَراءَ الأُفُقِ، عِنْدَما غادَرَتِ الحَيَواناتُ الحَقْلَ، وَخَيَّمَ السُّكونُ العَميقُ عَلى المَكانِ. وَقَبْلَ شُروقِ الشَّمْسِ، كانَتْ رِحْلَةُ «رُندي» وَ «كوتي» إِلى نَهرِ «رِيو برافو» قَدْ بَدَأَتْ...





بَعْدَ أَيّامٍ مِنَ السَّيْرِ، بَلَغَ الصَّديقانِ النَّهْرَ، وَهُناكَ صَعقَتْهُما المُفاجَأَةُ! صاحَ «رُندي»: «يا لَلْحَظِّ العاثِرِ!»

فَقَدْ كانَ المُناخُ صَحْراوِيًّا، وَالأَرْضُ مَكْسُوَّةً بِالشُّجَيْراتِ، وَالبُيوتُ تَتَوَزَّعُ في كُلِّ مَكانٍ، وَتَنْتَشِرُ حُقولُ الذُّرَةِ وَالقُطْنِ، وَالْمُدُنُ تُحيطُ بِالنَّهْرِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ، أَمّا القِطَطُ وَالكِلابُ فَكانَتْ تَذْرَعُ الأَرْضَ في كُلِّ اتِّجاهٍ.

أَلْقى «رُندي» وَ «كوتي» نَظْرَةً صامِتَةً حَزينَةً عَلى المَكانِ، ثُمَّ قالَ «رُندي»: «لِنَعْبُرِ النَّهْرَ إِلى ما وَراءِ الضِّفَّةِ الثّانِيَةِ، وَنَرَ إِنْ كانَتِ الأَحْوالُ أَفْضَلَ هُناكَ». قالَ «كوتي»: «أَنا مُتْعَبٌ جِدًّا». وَمَعَ ذلِكَ، أَمْسَكَ بِذَنَبِ القِطِّ «رُندي» الَّذي أَخَذَ يَسْبَحُ بِاتِّجاهِ ضِفَّةِ النَّهْرِ المُقابِلَةِ. وَهُناكَ، واجَهَهُما سورٌ عالٍ، فَراحا يَتَقَدَّمانِ بِحَذَرٍ. تَنَشَّقَتِ الكِلابُ رائِحَتَهُما فَطارَدَتْهُما، لكِنَّهُما كانا أَسْرَعَ مِنْها وَاسْتَمَرّا في الهَرَبِ إِلى أَنْ وَجَدا كوخًا قَريبًا، فَمَكَثا في داخِلِهِ ساعاتٍ عَديدَةً.

قالَ «كوتي»، بِنَبْرَةٍ لا تَخلو مِنَ الكَآبَةِ: «لَمْ يَتَغَيَّرْ شَيْءٌ عَلى الإِطْلاقِ». فَرَدَّ عَلَيْهِ «رُندي»: «أَتَذْكُرُ قَوْلَ الخُفّاشِ البُنِّيِّ بِأَنَّنا نَحْنُ الَّذينَ يَنْبَغي عَلَيْنا أَنْ نَتَغَيَّرَ وَلَيْسَ المَكانَ».

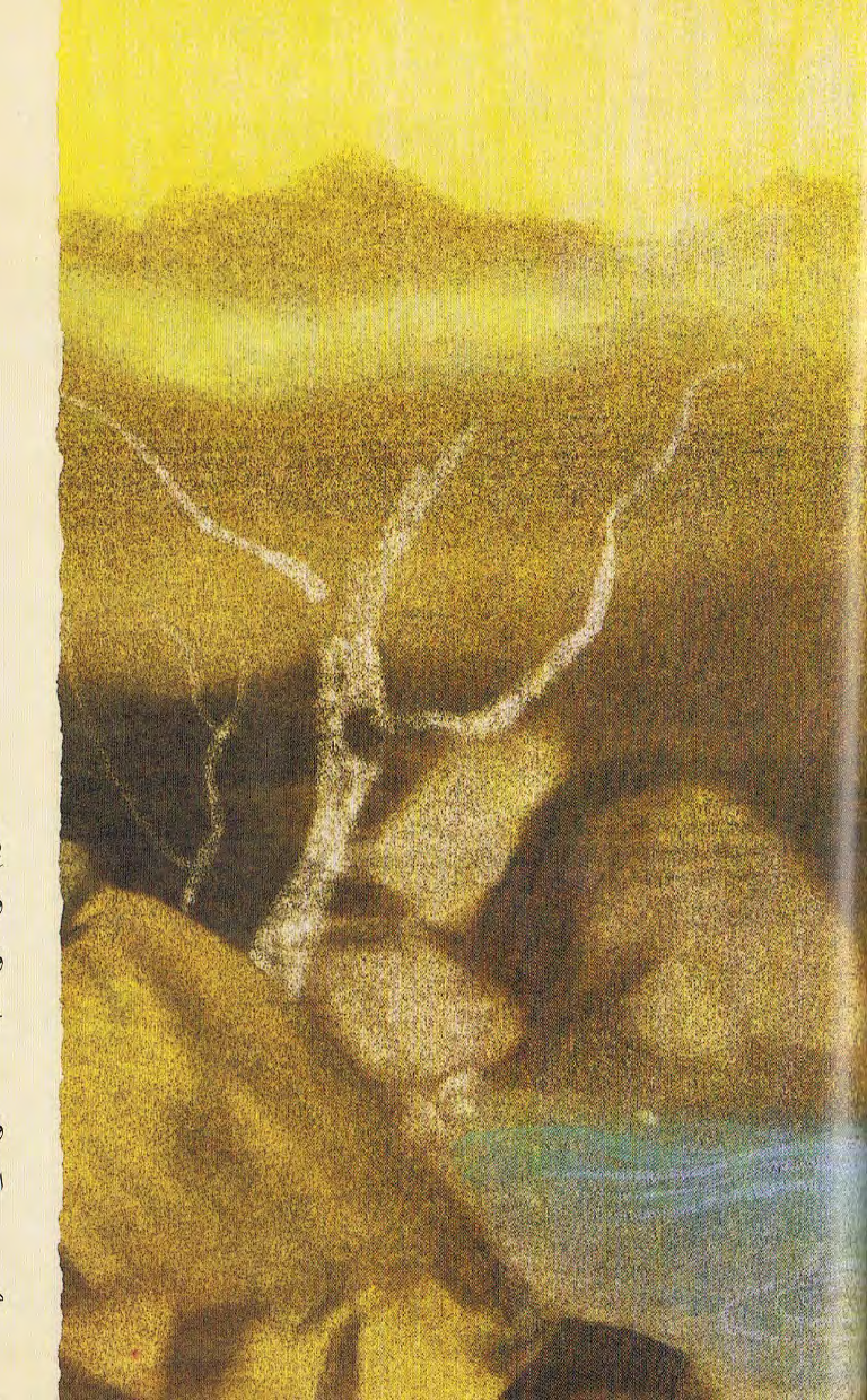
تابَعَ الرَّفيقانِ سَيْرَهُما إِلى أَنْ بَلَغا شُجَيْرَةَ صَبّارِ تين شَوْكِيٍّ فَأَخَذَ «كوتي» ثَمْرَةً مِنْها وَالتَهَمَها، ثُمَّ قالَ: «ما أَطْيَبَها! سَأَمْكُثُ هُنا حَيْثُ يوجَدُ مِثْلُ هذِهِ الثِّمارِ». فَرَدَّ عَلَيْهِ «رُندي»: «أَمّا أَنا فَسَأُواصِلُ السَّيْرَ حَتّى أَجِدَ مَأْوًى لي». فَقالَ «كوتي» وَفَمُهُ مُمْتَلِئٌ بِالصَّبّارِ الطّازَجِ: «رافَقَتْكَ السَّلامَةُ، كُنْ عَلى حَذَرٍ».



تابَعَ «رُندي» سَيْرَهُ وَهُوَ يَبْحَثُ عَنْ بَيْتٍ يُقيمُ فيهِ. وَفي المَساءِ، فوجِئَ بِأُنْثى «جاكْوَرُنْدي» حَمْراءَ مُنْطَلِقَةً في البَرِّ، فَقالَ لَها: «أَنا سَعيدٌ بِرُؤْيَتِكِ، وَراغِبٌ في التَّعَرُّفِ بِكِ». قالَتِ القِطَّةُ: «أَنا أَيْضًا سَعيدَةٌ بِلِقائِكَ». تَعارَفا وَانْطَلَقا مَعًا يَتَجَوَّلانِ لَيْلاً. كانَ «رُندي» وَالقِطَّةُ الحَمْراءُ يُشَكِّلانِ زَوْجًا جَميلاً، فَراحا يَبْحَثانِ عَنْ مَسْكَنٍ آمِنٍ لَهُما. وَسُرْعانَ ما وَجَداهُ.

فَقَدْ أَشارَ «رُندي» إِلى مَكانٍ قَريبٍ وَقالَ: «أُنْظُري! هُناكَ أَحْراجٌ». وَأَخَذا يَشُقّانِ طَريقَهُما داخِلَ الشُّجَيْراتِ الشّائِكَةِ حَتّى وَصَلا. وَهُناكَ هَتَفَتِ القِطَّةُ الحَمْراءُ بِفَرَحٍ: «ما أَلْطَفَ الظِّلَّ في هذا المَكانِ!»

كانَ «رُندي» مُتْعَبًا، فَاسْتَلْقى عَلى الأَرْضِ، وَقالَ: «سَنَبْقى هُنا وَنَتَّخِذُ مِنْ هذا المَكانِ الجَميلِ مَأْوًى لَنا». وَهكَذا كانَ.





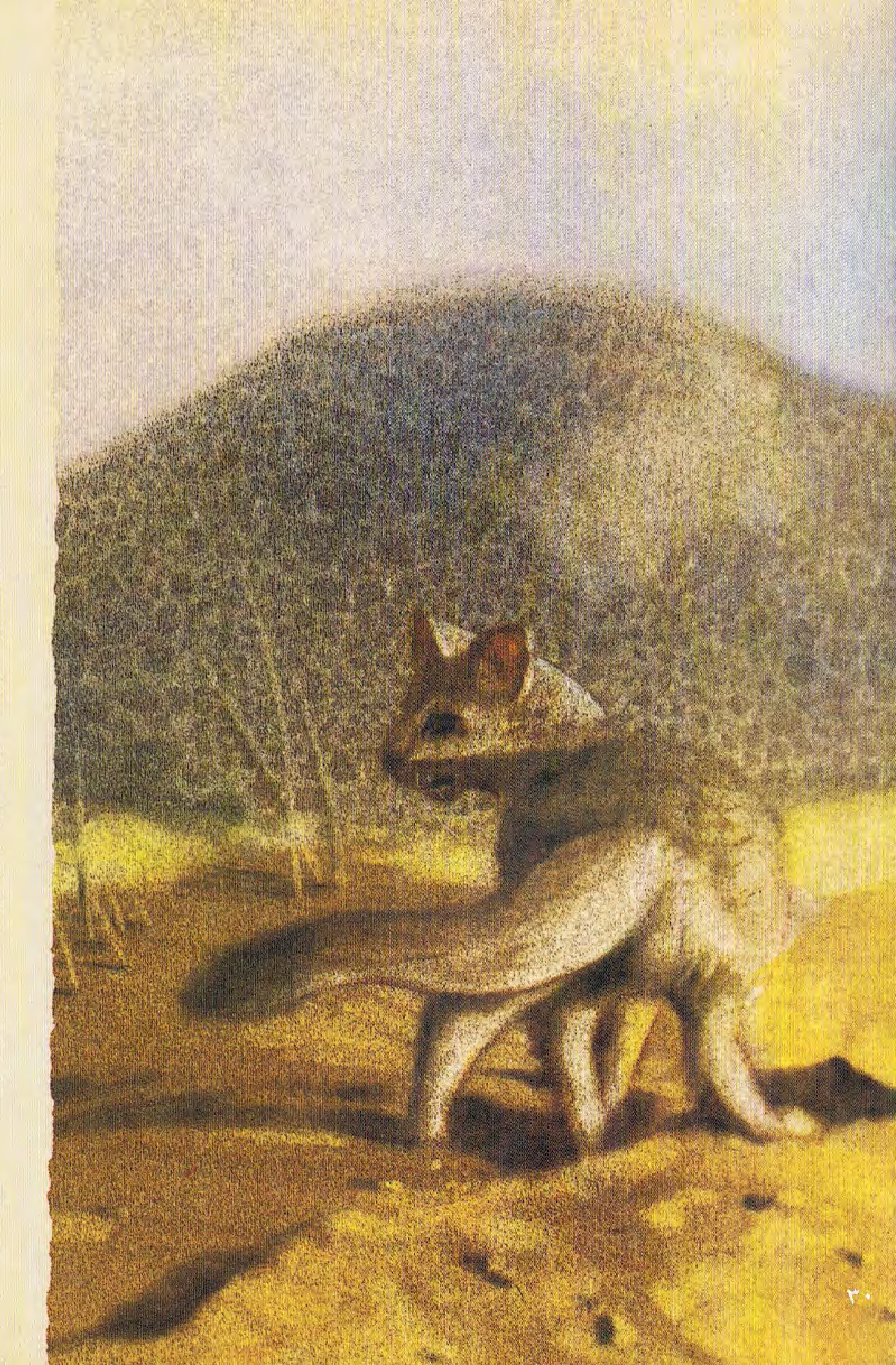
في مَكانٍ قَريبٍ مِنْهُما، كانَ «كوتي» يَتَنَقَّلُ بَيْنَ شُجَيْراتِ الصَّبّارِ (التّينِ الشَّوْكِيِّ) حَيْثُ يُصادِفُ السَّحالِيَ وَالعقارِبَ، وَعِنْدَما يَتْعَبُ مِنَ التَّجْوالِ يَسْتَلْقي، ثُمَّ لا يَلْبَثُ أَنْ يَغْفُوَ.

لَمْ يَكُنْ «كوتي» يَشُكُّ في أَنَّهُ سَيَلْتَقي بِـ«رُندي» مِنْ جَديدٍ. وَفي ظَهيرَةِ يَوْمٍ قائِظٍ، الْتَقى «كوتي» مَجْموعَةَ حَيَواناتٍ مِنْ فَصيلَتِهِ وَهِيَ تَعْبُرُ في مَكانٍ قَريبٍ، فَتَمْتَمَ بِصَوْتٍ خافِتٍ: «لا أَسْتَطيعُ أَنْ أَلْحَقَ بِكُمْ، وَلكِنَّني سَعيدٌ بِمُشاهَدَتِكُمْ عَنْ قُرْبٍ في هذا المَكانِ».

وَعِنْدَما كانَ «كوتي» يَشْعُرُ بِالنُّعاسِ، فَإِنَّهُ يَتَسَلَّقُ شَجَرَةً، ثُمَّ يَنامُ وَيَحْلُمُ أَنَّهُ مَعَ عائِلَتِهِ؛ وَهكَذا بَدَأَ «كوتي» يُحِسُّ شَيْئًا فَشَيْئًا بِالرِّضى وَالقَناعَةِ.

تَمُرُّ أيّامٌ ولَيالٍ طَويلَةٌ، وَفي وَكْرِ «رُندي» تَضَعُ القِطَّةُ الحَمْراءُ ثَلاثَ قِطَطٍ صَغيرَةٍ وَمُنَقَّطَةٍ. وَفيما القِطَطُ الصَّغيرَةُ تَلْعَبُ وَتَمْرَحُ، كانَتِ الأُمُّ تَقولُ: «قَريبًا سَتَسْتَقِلُّ هذِهِ القِطَطُ عَنّا، ولكِنْ، هَلْ سَتَكونُ بِأَمانٍ يا تُرى؟» فَيَرُدُّ «رُندي» عَلى كَلامِها: «لِنَأْمَلْ ذلِكَ!» ثُمَّ يُراقِبُ القِطَطَ وَهِيَ تَلْعَبُ وَتَتَقافَزُ، فَيُتابِعُ كَلامَهُ قائِلاً: «الشَّمالُ حَيْثُ الغاباتُ العَظيمَةُ وَالظِّلالُ الوارِفَةُ، أَبْعَدُ بِكَثيرٍ مِمّا تَصَوَّرْتُ، وَأَنا واثِقٌ مِنْ أَنَّنا سَنَبْلُغُهُ في يَوْمٍ مِنَ الأَيّامِ». رَدَّتِ القِطَّةُ الحَمْراءُ: «أَنا واثِقَةٌ مِنْ ذلِكَ. لَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ سُكّانَ تِلْكَ النَّواحي حَريصونَ عَلى سَلامَةِ غاباتِهِمْ، حِرْصَهُمْ عَلى سَلامَةِ مَزْروعاتِهِمْ». قالَ «رُندي»: «الآنَ عَلَيْنا أَنْ نَسْتَقِرَّ هُنا. وَكَما يَقولُ الخُفّاشُ البُنِّيُّ، يَجِبُ أَنْ نَتَأَقْلَمَ». أَضافَتِ القِطَّةُ الحَمْراءُ: «وَنَحْنُ قادِرانِ عَلى التَّأَقْلُمِ. وَنَعْرِفُ كَيْفَ نَهْتَمُّ بِأَنْفُسِنا في الظُّروفِ الصَّعْبَةِ».

وَهكَذا أَقامَ «رُندي» وَالقِطَّةُ الحَمْراءُ في هذا المَكانِ، وَراحا يُعَلِّمانِ القِطَطَ الصَّغيرَةَ كَيْفَ تَتَجَوَّلُ وَتَجِدُ الغِذاءَ وَتَحْمي نَفْسَها. وَواصَلا حَياتَهُما بِحَذَرٍ سَيُلازِمُهُما يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ وَعامًا بَعْدَ عامٍ...





عَنِ الحَيَواناتِ في هذا الكِتابِ

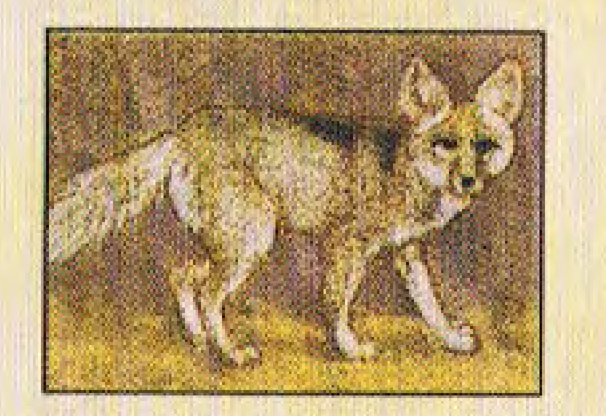
إنَّ بَعْضَ الحَيَواناتِ الَّتي وَرَدَ ذِكْرُها في هذا الكِتابِ مُعَرَّضَةٌ لِخَطَرِ الانْقِراضِ. أَمّا بَعْضُها الآخَرُ فَيَتَعَذَّرُ عَلَيْنا تَحْديدُ مَصيرِهِ نَظَرًا إلى نُدْرَةِ ظُهورِهِ. إنَّ تَدْميرَنا البيئَةَ الطَّبيعيَّةَ لِهذِهِ الحَيَواناتِ، يُهَدِّدُ وُجودَها ويَجْعَلُ كِفاحَها لِلْبَقاءِ أَكْثَرَ صُعوبَةً.



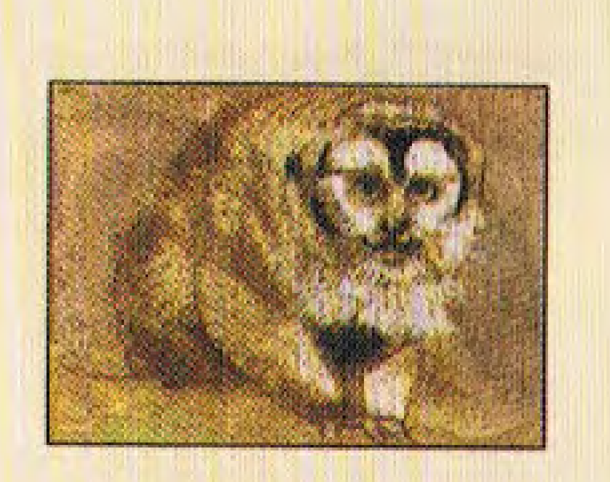
الجاكُوَرُنْدي قِطَّةٌ بَرِّيَّةٌ صَغيرَةٌ، تَعيشُ بِشَكْلٍ إِفْرادِيٍّ في المِنْطَقَةِ الوُسْطى وَالجَنوبِيَّةِ مِنَ الغاباتِ الأَميرِكِيَّةِ الاسْتِوائِيَّةِ. لَها جِلْدٌ أَمْلَسُ وَجِسْمٌ طَويلٌ وَقَوائِمُ قَصيرَةٌ. **وَالجاكُوَرُنْدي** مُتَعَدِّدُ الأَلْوانِ. لِذلِكَ نَجِدُ أُنْثاهُ تَلِدُ مِنَ الحَمْلِ الواحِدِ صِغارًا مُتَنَوِّعي الأَلْوانِ: مِنَ الأَسْوَدِ إِلى الرَّمادِيِّ فَالأَحْمَرِ. هذِهِ الأَلْوانُ المُخْتَلِفَةُ تُساعِدُ **جاكُوَرُنْدي** عَلى الانْدِماجِ في السُّهوبِ العُشْبِيَّةِ. وَتَعيشُ هذِهِ القِطَطُ عادَةً قُرْبَ المِياهِ عَلى حافَّةِ الغاباتِ وَهِيَ قِطَطٌ سَريعَةُ الجَرْيِ. تَقْتاتُ بِشَكْلٍ رَئيسِيٍّ عَلى القَوارِضِ وَالطُّيورِ الأَرْضِيَّةِ؛ وَيَتَواجَدُ **جاكُوَرُنْدي** الآنَ في وِلايَةِ أريزونا وَوِلايَةِ تِكْساس. **جاكُوَرُنْدي** حَيَوانٌ خَجولٌ وَيُجيدُ التَّخَفّي، لِذا مِنَ النّادِرِ أَنْ يَتَمَكَّنَ أَحَدٌ مِنْ رُؤْيَتِهِ، وَتُعْتَبَرُ هذِهِ الفَصيلَةُ مُهَدَّدَةً بِالانْقِراضِ.



الكوتي مِنْ عائِلَةِ الرّاكونِ الَّتي تَعيشُ في غاباتِ أَميرِكا الجَنوبِيَّةِ وَالوُسْطى. وَهُوَ يُشْبِهُ الرّاكونَ بِذَيْلِهِ الكَثِّ، وَلَهُ أَنْفٌ طَويلٌ مَرِنٌ. لَوْنُ جِلْدِهِ يَتَراوَحُ بَيْنَ الأَحْمَرِ وَالبُنِّيِّ وَالأَصْفَرِ وَالأَسْوَدِ. وَالذَّكَرُ المُتَوَسِّطُ العُمْرِ يُسَمّى «كوتيمُنْدي»، وَهذا الاسْمُ يُطْلَقُ عَلى كُلِّ أَنْواعِ **الكوتي**. تَعيشُ الذُّكورُ الكَبيرَةُ وَحيدَةً. وَلكِنَّها تَتَنَقَّلُ بِشَكْلٍ جَماعِيٍّ. تَعْتَمِدُ في غِذائِها عَلى الحَيَواناتِ وَالحَشَراتِ الصَّغيرَةِ وَالفَواكِهِ وَالبُذورِ. وَ يُعَدُّ **الكوتي** حَيَوانًا فُضولِيًّا وَسَهْلَ التَّكَيُّفِ مَعَ المُسْتَجِدّاتِ.



يُقيمُ **الثَّعْلَبُ** في الصَّحاري في الجَنوبِ الغَرْبِيِّ مِنَ الوِلاياتِ المُتَّحِدَةِ إِلى شَمالِ المَكْسيكِ. تَتَمَتَّعُ هذِهِ الثَّعالِبُ بِآذانٍ كَبيرَةٍ، وَتُعْرَفُ بِهذِهِ الصِّفَةِ. تَظْهَرُ الثَّعالِبُ في اللَّيْلِ وَتَعيشُ في الجُحورِ. تَأْكُلُ الأَرانِبَ وَالحَشَراتِ وَالفِئْرانَ. وَهذِهِ الثَّعالِبُ مُعَرَّضَةٌ لِلانْقِراضِ، فَالإِنْسانُ يَصْطادُها، وَالحَيَواناتُ المُفْتَرِسَةُ تُلاحِقُها.



يُسَمّى **قِرْدُ البومَةِ قِرْدَ** اللَّيْلِ أَيْضًا، مَوْطِنُهُ غاباتُ أَميرِكا الجَنوبِيَّةِ. وَ يُعَدُّ القِرْدَ اللَّيْلِيَّ الوَحيدَ في الأَميرِكَتَيْنِ. بَعْدَ مَغيبِ الشَّمْسِ، تَبْدَأُ القِرَدَةُ في التَّحَرُّكِ هُنا وَهُناكَ باحِثَةً عَنِ الفاكِهَةِ وَالأَوْراقِ وَالحَشَراتِ وَالطُّيورِ، وَالحَيَواناتِ الثَّدْيِيَّةِ الصَّغيرَةِ. تَتَمَيَّزُ قُرودُ البومَةِ بِعُيونٍ كَبيرَةٍ تُساعِدُها على الرُّؤْيَةِ لَيْلاً. وَتَعيشُ هذِهِ الفَصيلَةُ في مَجْموعاتٍ صَغيرَةٍ كَعائِلَةٍ واحِدَةٍ، وَتَنامُ عَلى الأَشْجارِ. وَتُعَدُّ قُرودُ البومَةِ مِنَ الحَيَواناتِ النّادِرَةِ الوُجودِ.



يَمْتَدُّ مَوْطِنُ **الكَلْبِ البَرِّيِّ** مِنْ باناما إِلى عُمْقِ الشَّمالِ الشَّرْقِيِّ في أَميرِكا الجَنوبِيَّةِ. وَتُشْبِهُ هذِهِ الكِلابُ الدِّبَبَةَ الصَّغيرَةَ أَوْ الغُرَيْرَ بِأَجْسامِها البَدينَةِ وَقَوائِمِها القَصيرَةِ. تَعيشُ هذِهِ الحَيَواناتُ قُطْعانًا تَخْرُجُ في اللَّيْلِ بَحْثًا عَنْ طَعامِها. تُعَدُّ هذِهِ الفَصيلَةُ مِنَ الفَصائِلِ الَّتي أَصْبَحَتْ نادِرَةَ الوُجودِ.



يَتَواجَدُ **ذِئْبُ الماندا** في المُسْتَنْقَعاتِ وَالمَناطِقِ العُشْبِيَّةِ ما بَيْنَ البَرازيلِ وَالأَرْجَنْتينِ. وَرُغْمَ تَسْمِيَتِهِ إِلاّ أَنَّهُ يُعَدُّ مِنْ عائِلَةِ الكَلْبِ «كانايدي». يُشْبِهُ ذِئْبُ الماندا الثَّعْلَبَ بِطولِ أَطْرافِهِ وَبِأُذُنَيْهِ المُدَبَّبَتَيْنِ المَرْفوعَتَيْنِ. وَيَمْتازُ هذا الحَيَوانُ المُراوِغُ بِوُجودِ شَعْرٍ كَثيفٍ بُنِّيِّ اللَّوْنِ مائِلٍ إِلى الاحْمِرارِ يَمْتَدُّ عَلى طولِ ظَهْرِهِ. مِنْ عاداتِهِ التَّرَبُّصُ بِالحَيَواناتِ الصَّغيرَةِ الَّتي يَلْتَهِمُها فَوْرَ اصْطِيادِها. وَقَدِ انْقَرَضَتْ هذِهِ الفَصيلَةُ مِنَ الوُجودِ.



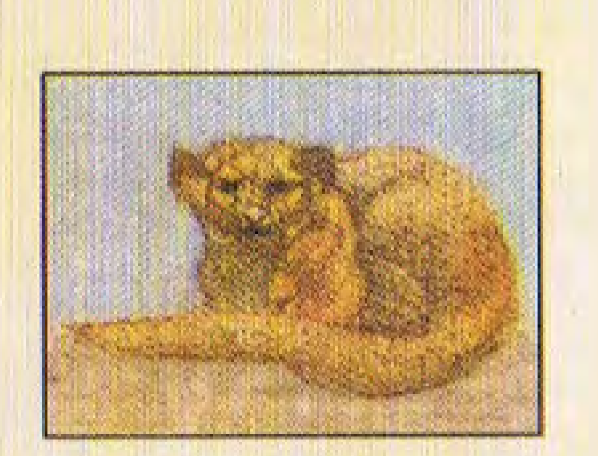
يُعْرَفُ **قِرْدُ الكَبوشِيِّ** أَيْضًا بِالقِرْدِ ذي الذَّيْلِ المُقَوَّسِ. قُرودُ الكَبوشِيِّ سَوْداءُ اللَّوْنِ أَوْ بُنِّيَّةٌ غامِقَةٌ، وَلكِنْ يوجَدُ مِنْها أَيْضًا قُرودٌ بَيْضاءُ اللَّوْنِ وَهِيَ تَعيشُ في قُطْعانٍ عَلى أَعالي الأَشْجارِ، أَمّا مَوْطِنُها فَهُوَ أَميرِكا الوُسْطى وَالجَنوبِيَّةِ، وَهِيَ لا تَنْزِلُ إِلى الأَرْضِ إِلاّ لِلشُّرْبِ فَقَطْ. أَمّا طَعامُها فَهُوَ الفاكِهَةُ، وَهِيَ دائِمَةُ الحَرَكَةِ تَقْفِزُ مِنْ شَجَرَةٍ إِلى أُخْرى.



القِطُّ ذو الذَّيْلِ المُخَطَّطِ. ذَيْلُهُ أَطْوَلُ مِنْ جِسْمِهِ. لَوْنُهُ رَمادِيٌّ مائِلٌ إلى الاصْفِرارِ، جِسْمُهُ يُشْبِهُ جِسْمَ القِطِّ، أَمّا وَجْهُهُ فَيُشْبِهُ إلى حَدٍّ بَعيدٍ وَجْهَ الثَّعْلَبِ. يَعيشُ في الغاباتِ وَبَيْنَ التَّضاريسِ الصَّخْرِيَّةِ الَّتي تَمْتَدُّ مِنْ وِلايَةِ أوريجون في الشَّمالِ الغَرْبِيِّ مِنَ الوِلاياتِ المُتَّحِدَةِ الأَميرِكِيَّةِ إلى المَكْسيكِ. وتُساعِدُهُ مَخالِبُهُ الحادَّةُ عَلى تَسَلُّقِ الأَسْوارِ وَالأَشْجارِ. وَيُعَدُّ الإِنْسانُ، وَكَذلِكَ القِطُّ الوَحْشِيُّ وَالبومَةُ القَرْناءُ الكَبيرَةُ أَعداءً لَدودينَ لِهذا القِطِّ. وَهُوَ سَريعُ التَّأَقْلُمِ إذا ما وُضِعَ في حَديقَةٍ أَوْ مُتَنَزَّهٍ.



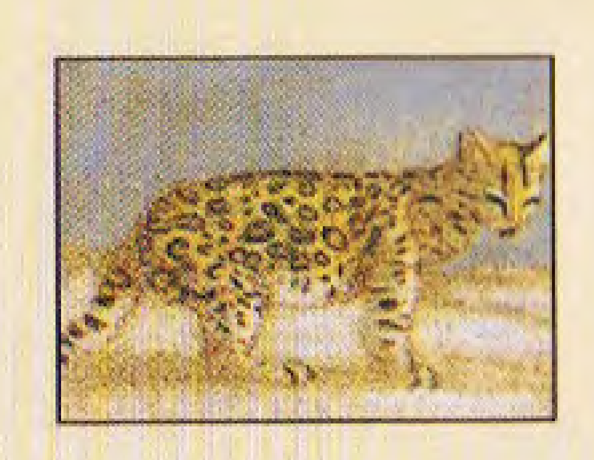
يَمْتازُ ابْنُ **عُرْسٍ** بِرَقَبَةٍ طَويلَةٍ تَسْنُدُ رَأْسَهُ الكَبيرَ بِشَكْلٍ يَتَناسَبُ وَجِسْمَهُ المَمْشوقَ. وَمَوْطِنُهُ الأَصْلِيُّ بَيْنَ جَنوبِ المَكْسيكِ وَالأَرْجَنْتينِ، حَيْثُ يَعيشُ في الغاباتِ وَالمَناطِقِ الغَنِيَّةِ بِالنَّباتِ وَالأَشْجارِ. وَتَعيشُ هذِهِ الحَيَواناتُ بِشَكْلٍ إِفْرادِيٍّ عادَةً، وَلكِنَّها تُهاجِمُ طَرائِدَها بِشَكْلٍ جَماعِيٍّ؛ فَهِيَ تَصْطادُ غالِبًا السَّناجِبَ وَالدَّواجِنَ. أَمّا مِنَ الفَواكِهِ فَتُفَضِّلُ الثِّمارَ ذاتَ المَذاقِ الحُلْوِ.



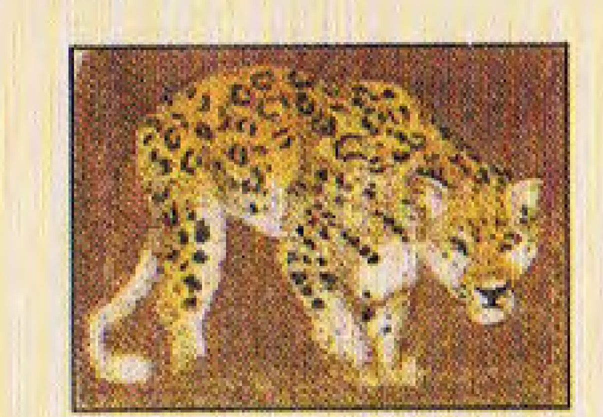
الكِنْكاجُ عُضْوٌ مِنْ عائِلَةِ الرّاكونِ وَقَريبٌ لِلكوتيمُنْدي. يَميلُ جِلْدُهُ إلى اللَّوْنِ البُنِّيِّ الفاتِحِ، وَلَهُ آذانٌ مُسْتَديرَةٌ. الكِنْكاجُ رَشيقُ الحَرَكَةِ، وَيَتَدَلّى مِنَ الأَشْجارِ مُمْسِكًا فُروعَها بِذَيْلِهِ الطَّويلِ، وَنادِرًا ما يَتْرُكُ أَعالِيَ الأَشْجارِ. يَسْكُنُ الغاباتِ مِنَ المَكْسيكِ إلى البَرازيلِ. الكِنْكاجُ حَيَوانٌ أَليفٌ، لِذا يَجِبُ مُعامَلَتُهُ بِرِقَّةٍ؛ وَلكِنَّهُ عِنْدَما يَخافُ أَوْ يَغْضَبُ فَإِنَّهُ يَعَضُّ بِشِدَّةٍ.



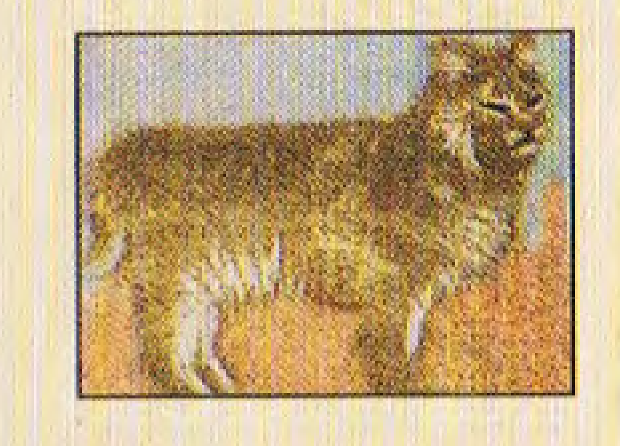
الخُفّاشُ البُنِّيُّ الكَبيرُ نَوْعٌ واسِعُ الانْتِشارِ في أَميرِكا الشَّمالِيَّةِ، وَيوجَدُ في جَنوبِ كَنَدا وَفي كولومْبيا وَفَنْزويلا وَكَذلِكَ في جُزُرِ الهِنْدِ الغَرْبِيَّةِ. هِيَ خَفافيشُ مُتَوَسِّطَةُ الحَجْمِ بِخُرْطومٍ واسِعٍ قاتِمِ اللَّوْنِ، وَأَنْفٍ صَغيرٍ، وَفِراءٍ بُنِّيٍّ طَويلٍ. مَوْطِنُها الأَصْلِيُّ الغاباتُ، وَلكِنَّها تَسْكُنُ الآنَ في كُلِّ الأَماكِنِ: الكُهوفِ، المَباني، وَتَحْتَ الجُسورِ. الخَفافيشُ البُنِّيَّةُ الكَبيرَةُ هِيَ طُيورٌ ثَقيلَةٌ وَبَطيئَةٌ، تَنامُ طَوالَ اليَوْمِ وَتَطيرُ إلى الخارِجِ لَيْلاً لاصْطِيادِ الحَشَراتِ. تَعيشُ في مَجْموعاتٍ كَبيرَةٍ، وَتُحافِظُ عَلى نَظافَتِها. وَهِيَ تَسْبُتُ في الشِّتاءِ.



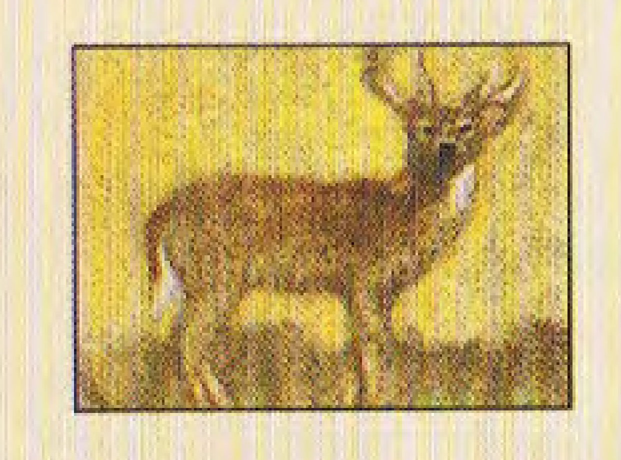
يَعيشُ **القِطُّ الوَحْشِيُّ** في غاباتِ أَميرِكا، خاصَّةً في وِلايَةِ تِكْساس وَفي مَناطِقَ عَديدَةٍ مِنْ أَميرِكا الجَنوبِيَّةِ. تَصْطادُ القِطَطُ الوَحْشِيَّةُ لَيْلاً الزَّواحِفَ والطُّيورَ وَالحَيَواناتِ الثَّدْيِيَّةَ المُتَوَسِّطَةَ الحَجْمِ. وَتَعيشُ القِطَطُ الوَحْشِيَّةُ عادَةً أَزْواجًا في أَعالي الأَشْجارِ، حَيْثُ تُلاحِقُ طَرائِدَها. وَهذِهِ الحَيَواناتُ مُعَرَّضَةٌ لِلانْقِراضِ بِسَبَبِ كَثْرَةِ صَيْدِها لِبَيْعِ جِلْدِها المَطْلوبِ تِجارِيًّا لِزَخْرَفَتِهِ وَجَمالِهِ.



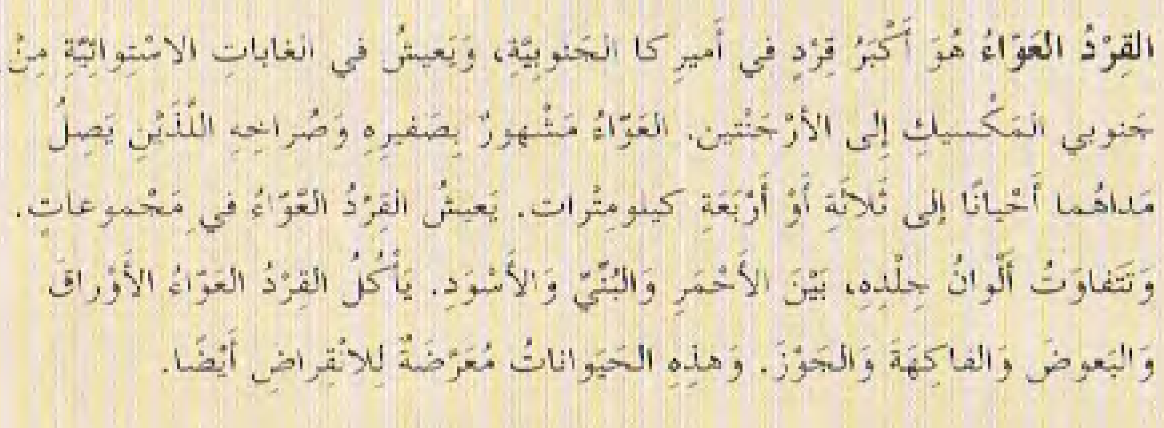
النَّمِرُ المُرَقَّطُ: يَتَراوَحُ طولُ هذا الحَيَوانِ ما بَيْنَ ٢-٣ أَمْتارٍ، أَمّا ذَيْلُهُ فَيَصِلُ طولُهُ إلى حَوالَى المِتْرِ، وَأَمّا وَزْنُهُ فَقَدْ يَصِلُ أَحْيانًا إلى حَوالَي الـ ١٦٠ كيلوغرامًا. يَعيشُ غالِبًا عَلى أَطْرافِ الغاباتِ الكَثيفَةِ وَيُفَضِّلُ العَيْشَ قُرْبَ الأَنْهارِ، وَهذا ما أَكْسَبَهُ مَهارَةً في السِّباحَةِ. يَأْكُلُ النَّمِرُ المُرَقَّطُ الحَيَواناتِ عَلى أَنْواعِها مِنْ صَغيرِها إلى كَبيرِها. يَمْتازُ النَّمِرُ المُرَقَّطُ بِجِلْدٍ بُرْتُقالِيِّ اللَّوْنِ لامِعٍ، مُرَقَّطٍ بِاللَّوْنَيْنِ الأَسْوَدِ وَالأَصْفَرِ. لا يَعيشُ النَّمِرُ المُرَقَّطُ في قُطْعانٍ، وَهُوَ الآخَرُ مُعَرَّضٌ لِلانْقِراضِ.



يَعيشُ **البوبْكاتُ** في الجِبالِ وَالصَّحارِي وَالغاباتِ وَالمَراعي بَيْنَ جَنوبِي كَنَدا وَالمَكْسيكِ. لا يَأْخُذُ جِلْدُهُ لَوْنًا واحِدًا، لكِنَّهُ غالِبًا ما يَكونُ بُنِّيًّا مَنْقوشًا بِاللَّوْنِ الأَسْوَدِ. وَيَعيشُ عادَةً مُنْفَرِدًا في جُحْرِهِ. وَالبوبْكاتُ مَعْروفٌ بِتَنَقُّلِهِ مِنْ مَكانٍ إلى آخَرَ، وَبِمَهارَتِهِ في البَحْثِ عَمّا يَفْتَرِسُهُ مِنْ حَيَواناتٍ صَغيرَةٍ، وَخاصَّةً الأَرانِبِ. يَصْطادُ الإِنْسانُ البوبْكاتَ وَذلِكَ مِنْ أَجْلِ الاسْتِفادَةِ مِنْ جِلْدِهِ السَّميكِ.



يَتَواجَدُ **الغَزالُ ذو الذَّيْلِ الأَبْيَضِ** بِشَكْلٍ كَثيفٍ، في الغاباتِ الواقِعَةِ ما بَيْنَ جَنوبِي كَنَدا وَأَميرِكا الجَنوبِيَّةِ، يَتَغَيَّرُ لَوْنُ جِلْدِهِ بِتَغَيُّرِ الفُصولِ، فَهُوَ بُنِّيٌّ مائِلٌ إلى الاحْمِرارِ في فَصْلِ الصَّيْفِ، وَرَمادِيٌّ في فَصْلِ الشِّتاءِ وَتَظْهَرُ عَلى رُؤوسِ الذُّكورِ مِنَ الغِزْلانِ قُرونٌ. تَقْطُنُ الغِزْلانُ المَناطِقَ المُعْتَدِلَةَ الطَّقْسِ عَلى شَكْلِ قُطْعانٍ صَغيرَةٍ، وَلِحُسْنِ الحَظِّ فَإِنَّ هذِهِ الحَيَواناتِ لَيْسَتْ مُعَرَّضَةً لِلانْقِراضِ في الوَقْتِ الحاضِرِ.



القِرْدُ العَوّاءُ هُوَ أَكْبَرُ قِرْدٍ في أَميرِكا الجَنوبِيَّةِ، وَيَعيشُ في الغاباتِ الاسْتِوائِيَّةِ مِنْ جَنوبِي المَكْسيكِ إلى الأَرْجَنْتين. العَوّاءُ مَشْهورٌ بِصَفيرِهِ وَصُراخِهِ اللَّذَيْنِ يَصِلُ مَداهُما أَحْيانًا إلى ثَلاثَةِ أَوْ أَرْبَعَةِ كيلومِتْرات. يَعيشُ القِرْدُ العَوّاءُ في مَجْموعاتٍ. وَتَتَفاوَتُ أَلْوانُ جِلْدِهِ، بَيْنَ الأَحْمَرِ وَالبُنِّيِّ وَالأَسْوَدِ. يَأْكُلُ القِرْدُ العَوّاءُ الأَوْراقَ وَالبَعوضَ وَالفاكِهَةَ وَالجَوْزَ. وَهذِهِ الحَيَواناتُ مُعَرَّضَةٌ لِلانْقِراضِ أَيْضًا.



انْقَضى الزَّمانُ الَّذي كانَ «رُندي جاكْوَرُندي» يُمْضي فيهِ أَيّامًا دافِئَةً في أَرْجاءِ الغابَةِ الاسْتِوائِيَّةِ التي يَقْطُنُها، لَقَدْ جاءَ الْبَشَرُ وَغَيَّروا كُلَّ شَيْءٍ. وَلَمْ يَبْقَ هُناكَ مَكانٌ آمِنٌ لـ «رُندي جاكْوَرُنْدي» فَقَرَّرَ الرَّحيلَ وَالتَّوَجُّهَ نَحْوَ الشَّمالِ.

تُرى، هَلْ سَيُرافِقُهُ في رِحْلَتِهِ هذِهِ أَيٌّ مِنْ أَصْدِقائِهِ في الغابَةِ أَمْ سَيُجازِفُ وَيَرْحَلُ مُنْفَرِدًا؟

SCHOLASTIC
www.scholastic.com

نيويورك • تورونتو • لندن • أوكلند • سدني
مكسيكو سيتي • نيو دلهي • هونغ كونغ • بوينس إيريس

